

## إريكسون السويدية متهمة برشوة داعش في العراق



بعد تحقيق أمريكي وغرامات باهظة تكبدها شركة إريكسون، فتح القضاء السويدي من جانبه تحقيقا في شبهات حول تورط الشركة في دفع رشاوى إلى تنظيم "داعش" بالعراق. وهذه ليست القضية الأولى لعملاق معدات الاتصالات السويدية.

أعلن القضاء السويدي في نيسان الماضي فتح تحقيق في جرائم فساد محتملة يُشتبه أن شركة إريكسون العملاقة لمعدات الاتصالات متورطة فيها ومرتبطة بدفع رشى لعناصر من تنظيم "الدولة الإسلامية" (داعش) في العراق.

ويغطي التحقيق الفترة الممتدة من 2011 إلى 2019، بحسب المدعي العام ليف غورتس. وقال النائب العام لوكاله فرانس برس "لدينا أسباب وجيهة تدفعنا إلى الاعتقاد باحتمال ارتكاب أعمال فساد في العراق خلال هذه الفترة، ولذلك ارتأينا أن نـه من الضروري فتح تحقيق أولي"، مشيراً إلى أن التحقيقات بدأت لتوها.

وكُشفت القضية في شباط/فبراير قبل نشر تحقيق صحافي واسع النطاق أُجري بالتنسيق مع الاتحاد الدولي للمحافيين الاستقصائيين. وأقرّ المدير التنفيذي للشركة بوربي إكهولم في مقابلة أجرتها معه صحيفة في شباط/فبراير بأنّ "بعض موظفي "إريكسون" ربّما قدّموا رشى إلى عناصر من تنظيم "الدولة الإسلامية" من أجل التنقّل برّاً عبر مناطق خاضعة لسيطرة الجماعة الجهادية في العراق.

وبحسب التقرير فإنّ إريكسون باعت للعراق معدات اتصالات بقيمة 1,9 مليار دولار تقريبا خلال الفترة من 2011 إلى 2018.

وأجبرت تلك المعلومات شركة إريكسون على إعلان نتائج تحقيق داخلي كشف أعمال فساد محتملة على مدى سنوات ضمن عمليات المجموعة في العراق بين عامي 2011 و2019.

وفي 14 من الشهر الجاري أعلنت الشركة أنه سيتعيّن عليها على الأرجح دفع غرامات جديدة لوزارة العدل الأمريكية على خلفية الشبهات بدفع رشاوى إلى تنظيم "الدولة الإسلامية" في العراق.

وتثير هذه القضية قلق المستثمرين لأنّ إريكسون لديها سوابق في هذا الصدد. فقد دفعت إريكسون غرامات مقدارها مليار دولار إلى السلطات الأمريكية لطى صفحة قضايا فساد في جيبوتي والصين وفيتنام وإندونيسيا والكويت عام 2019.

وذكرت الشركة في الشهر الماضي أن وزارة العدل الأمريكية اتهمتّها بخرق شروط اتفاق يعود لعام 2019 مع المدعين العامين، لأن الشركة لم تكشف بشكل كاف عن أنشطتها في العراق قبل إبرام اتفاق مقاضاة مؤجل في عام 2019 مع وزارة العدل لتسوية تحقيق في سنوات من الفساد المزعوم في الصين وفيتنام وجيبوتي.

وتخوض المجموعة حاليا معركة محتدمة مع شركة هواوي الصينية ونوكيا الفنلندية بشأن بناء شبكات اتصالات الجيل الخامس (5 جي) حول العالم، وسط توترات جيوسياسية بين الولايات المتحدة والصين بشأن هذه المعدّات الحساسة.